رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

)٢(التعليق على رسالة)) الهدية الثمينة فيما يحفظ المرء به دينه ((– لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم يسر اخوانكم في شبكة المنارة العلمية ان يقدموا لكم هذه المادة نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فمرحبا بكم معشر المتابعين الكرام. عبر اثير اذاعة شبكة المنارة العلمية حيث نلتقي مجددا بفضيلة شيخنا الدكتور محمد هشام طاهري حفظه الله تعالى لهذا المجلس المبارك المنعقد في التعليق على رسالة الهدية - 00:00:25

الثمينة فيما يحفظ به المرء دينه لفضيلة الشيخ العلامة القاضي عبد الله بن سليمان الحميد رحمه الله تعالى وغفر الله له وذلك ضمن فعاليات دورة الحافظ ابي محمد عبدالله الاصيل العلمية السابعة - 00:00:54

نسأل الله جل وعلا لشيخنا التوفيق والسداد. تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فقد اه سبق ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:16

اهمية ان يحافظ الانسان على دينه وان يبتعد عن كل ما يشوبه ومن جملة الشوائب التي تؤثر على الايمان وعلى الدين وعلى التقوى مخالطة الكفار فلذلك الشيخ رحمه الله تعالى كتب هذه الهدية الثمينة فيما يحفظ به المرء آآ فيما يحفظ المرء به دينه - 00:01:38

ومن جملة ذلك ما يتعلق بالولاء والبراء والسفر الى اعتياد ونحو ذلك كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله تعالى في التحذير من موالاة الكافرين والسفر الى ديارهم بغير ما ضرورة ولا حاجة فنبدأ على - 00:02:03

بركة الله حيث قال فاقول قال العلماء. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله ومن والاه اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:02:22

فاقول قال العلماء ان الله حرم على المؤمنين في كتابه وعلى لسان نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. اي وال المشركين ويظهر لهم المودة ولو بان شيء من انواع الانبساط وتوعدهم باعظم وعيد وزجرهم باكبر زجر وتهديد قامت الايات التي تسمعها الان - 00:02:46

من كلام الله المحكم المبين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من والله في شيء يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين - 00:03:06

بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا من الله عليكم سلطانا - 00:03:27

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسدون قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الايمان بالله والنبي وما انزل اليهم مستلزقا لعدم مستلزم بعدم ولايتهم وثبوت وثبوت ولايتهم يوجب عدم الايمان. لان عدم اللازم يقتضي عدم الملزوم - 00:03:47

وقال بعض المحققين رتل الله على موالاتهم سخطة والخلود في العذاب واخبر ان ولايتهم لا تحصل الا ممن ليس بمؤمن. واما اهل

الايمان بالله وكتابه ووصوله فانهم لا يوالونهم بل يعادونهم. كما اخبر الله عن خليله ابراهيم والذين معه - 00:04:14
شنو وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم - 00:04:32
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ائمة ان استحبوا الكفر على الايمان. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء اليهم بالمودة ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:04:47
ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وتروا الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يرى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا - 00:05:09
ويردوكم عن اعقاب يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا - 00:05:25
لك علينا نصيرا. وقال عن خليله ابراهيم ومن امن معه انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرن بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:05:46
وقال عنه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقال عنه واعتزلكم وما تبعون من دون الله. قال العلماء فهذه البراءة وهذه هي معنى لا اله الا الله باشتمالها على اثبات العبادة لله وحده. ونفيه عما سواه. وهي حقيقة الاسلام وهي ملة ابراهيم التي امرنا باتباعها لقوله - 00:05:58
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين نعم فهذه ايها المسلمون بعض من ايات الله ظاهرة الدلالة بينة الحجة واضحة البرهان حاكمة بمنطوقها على كل مسلم يوالي الكفار والمشركين واليهود النصارى ولا ينكر عليهم شركهم ويحسن افعالهم او يشك في كفرهم انه كافر. ولو عرف التوحيد وعمل بشرائع الاسلام الظاهرة. ولو تتبعنا - 00:06:18
اقوال العلماء على هذه الاية تطال الكلام وخرجنا عن مقصود الاختصار هناك كلام المصنف رحمه الله وايراده بالايات هو ما ذكره في اخر وجه الاستشهاد وهو انه لا وشلكي المشركين - 00:06:47
والله جل وعلا قال لنبيه ولا تركنوا الى الذين ظلموا نعم. وقال في حق نبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ما معنى الركون المحرم ها هنا - 00:07:09
المعقول الذي يكون فيه شرك هذا يجعلنا ايها الاخوة ان ننتبه ان الانبساط انما يكون مع الضحك ومع القبول ومع شيء من اظهار الانقياد في كفرهم وشركهم هذا هو المحرم - 00:07:26
واما اذا كان الانبساط معهم لا في هذه الامور الشرك والكفرية وانما في الامور العادية او في الامور الدنيوية وبقصد حسن وهو اظهار محاسن الاسلام ودعوتهم فهذا امر مطلوب شرعا - 00:07:48
وهو الذي امرنا الله حيث امرنا بالعفو والصفح عن الكافرين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم منبسط الوجه وربما يطعم الكافر. يطعم الكافر ويعمل له طعام امتثالا لقول الله فصل لربك وانحر كل هذا ببيان لهم. ومنها هنا ايها الاخوة لابد - 00:08:09
ان ينكر والذي لا ينتبه يقع فيما وقع فيه الخوارج من عدم التفريق بين الموالاة التي هي كفر مخرج من الاسلام وبينما يكون منه محرما وما يكون منه مكروهة وهذه مسألة مهمة - 00:08:36
يعني اعني ان مشابهة الكفار او نشاط معهم او مخالطته او موالاته واحدة من هذه المسائل احكامها من حيث العموم من والى المشركين فاحبهم دينهم فهذا كافر وان اظهر التوحيد وان اعلن التوحيد. وهذه مسألة - 00:08:55
اجماعية لا خلاف فيها بين علماء المسلمين والصورة الثانية ان يواليهم في مقصد دنيوي مع بغضه لشركهم وكفرهم وهو يظهر لهم المودة والمحبة بقصد عن تحصيل منصب دنيوي ونحو ذلك - 00:09:21

وهذا ان كان معه شيء من تنازل عن التوحيد وعدم الانكار على كفرهم وشركهم فهذا محرم لماذا محرم؟ لانه يوصل الى امر دنيوي اه على سبيل اه مع ترك شيء واجب وهو انكار - 00:09:46

والامر بالمعروف و لهذه الاخوة لابد من التنبه لهذه القضايا. اما المحبة الطبيعية كون الانسان يحب اباه الكافر لانه اباه او يحب او يبغض آآ او يحب زوجته الكافرة اليهودية او النصرانية هذه محبة طبعية ليس فيها شرك ولا - 00:10:07

لكن يحرم اذا كان يؤدي ذلك الى ماذا؟ يؤدي ذلك الى آآ كانت شيء من واجبات الشريعة وعليها ويحمل على هذا قوله جل وعلا وان كان اباه مبلغكم الى اخره احب اليكم من الله ورسول وجهه - 00:10:32

فان ادى الحب الطبيعي الى ترك الواجبات كان محرما والا كان على الاصل مباحا. نعم واما الاحاديث الواردة في النهي عن مشابهة المشركين والكفار فهي كثيرة معروفة. منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر من تشبه - 00:10:54

بقوم صغوا منهم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اقل احواله ام هذا الحديث؟ ليقتضي تحريم التشبه وان كان ظاهره يقتضي كفرا المتشدد كفر المتشبث بهم وقال ابن كثير من تشبه من تشبه من المسلمين - 00:11:15

للكافرين عن والشركية فهو منهم في وين اظهر الاسلام ومثال ذلك ان يذهب الى كنائسهم ويصلي مثل صلواتهم ويركع لمعبوداتهم ونحو ذلك فان تشبه بهم فيما فيه فيما هو من المحرمات - 00:11:34

كما لو انه مثلا لبس امرا محرما علينا لاجل ان يوافق واما ان تشبه بهم فيما ليس من خصائص دينهم ولا ديننا فهذا يكون على ان يجري وعلى الكراهة. نعم - 00:11:58

وقال ابن كثير رحمه الله وفيه النهي الشديد والتهديد والوعيد على التشبه بالكفار في اقوالهم وافعالهم ولباسهم واعيادهم وعبادتهم وغير ذلك من ما لم يشرع لنا ولم يقر عليه وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله ابن عمر ثوبين معفرين قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها. الحديث في مسلم نهى عن لبس - 00:12:21

لانها من سير الكفار بالنسبة للباس الكفار المنهي عنه المحرم هو ما اختصوا به آآ او ما كان من خصائص دينهم. مثلا لا يجوز للمسلم العالم ان يلبس لباس الرهبان - 00:12:44

لا يجوز للمسلم اه ان يلبس لباسا اختص به الكفار مثل بنطلون الجينز مثلا ونحو ذلك. نعم وفي كتاب عمر الى عتبة ابن فرقد واياك وزج اهل الشرك وهو في الصحيحين. وروي عن حذيفة انه اتى بيت فرأى فيه شيئا من زي الاعاجم - 00:13:01

خرج وقال من تشبه بقوم فهو منهم نعم. ويروى عن الامام احمد انه دعي الى وليمة عرس فنظر الى كرسي في الدار عليه فضة. وخرج فلحقه صاحب الدار فنفض يده في وجهه فقال - 00:13:21

مدروس رجل مجوس وقال عمر لا تعلموا رظامة الاعاجم الى اخر ما قال رحمه الله وقد كتب عمر الى المسلمين المقيمين في بلاد ثالث اياكم وزي اهل الشرك ولذلك لا تعلموا الاعاجم اي لغتهم - 00:13:35

او طريقتهم في الكلام ان لمجرد ما يفعله بعض الناس اليوم من الاعتزاز بلغتهم ويريد ان يتعالى على الناس لانه يعرف الانجليزية والفرنسية ونحو ذلك من السانية هذا لا شك انه محرم. اما اذا كان يتعلم ذلك لا للاعتزاز به - 00:13:53

ولا للتعالي على الناس وانما لحرص امنهم ومكرهم فهذا قد يكون مطلوبا وقد يكون مشروعا كما امر النبي صلى الله عليه وسلم زيدا ان يتعلم العدوية. نعم وما ورد في ذلك اكثر من ان يحصى ولم يحذر الله عن مشابهته الا لقطع المودة بينهم وبين المسلمين. وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ولا - 00:14:18

الى الذين ظلموا فتمسكم النار. قال الركون هو الميل في المحبة ومنه الكلام وقال قيل ان من الركون الى الكفار ان تبني لهم قلما. وقال عكرمة ان تطيعوهم او تودوهم او تولوهم الاعمال كمن يولي الفساق - 00:14:42

وتجار وقال الثوري من لات لهم دواء او برى لهم قلم او نوى لهم قرطاسا دخل في هذا. يعني في الوعيد دخل في هذا الوعيد اذا كان هذا الذي يفعله يعينهم على كرسيهم وشركهم - 00:14:59

اما اذا كان لا يعينهم على كفرهم وشركهم فقد ثبت في الصحيح ان عليا اجر نفسه من يهودي وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

اشترى وباع من يهودي هذا فيه عون لهم لكن لا يلزم ان يكون البيع والشراء عون لهم على الشرك والكفر لان في العادة ان هذه الاموال تستخدم في المباحات - 00:15:15

وقال بعض المفسرين فيها النهي عن اتباع اهوائهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم والانقطاع اليهم فيها النهي عن اتباع اهوائهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزياراتهم ومداهمتهم والرضا باعمالهم والتشبه بهم والتزين بزينهم - 00:15:36

بالعين الى زهرتهم وذكرهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم نعم وتأمل قوله تعالى ولا تركنوا والركون هو الميل اليسير فكيف بمن جالس الكافرين واكلهم والان لهم الكلام نعم يريد الامام - 00:15:57

الشيخ العلامة رحمه الله يبين ان الذي يركع اليهم يبين لهم الكلام حتى يعطوهم او جاها ونحو ذلك هذا هو الذي في احسن. اما اذا كان اعلان لهم الكلام الله جل وعلا قال لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يعصى - 00:16:17

فاذا لازم الكلام بخاص بالدعوة هذا مطلوب شرعي. لا نخلط بين هذا وهذا. نعم ويذكر ان عيسى عليه السلام انه قال تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالبعد عنهم. واطلبوا رضوان الله بسخطهم فاذا كان هذا مع اهل المعاصي فكيف - 00:16:39

للمشركين والكافرين والمنافقين والملحدين وهذا لا يعارض ما ثبت عن عيسى عليه السلام انه كان اه يأتي الى اهل المعاصي ويدعوه ويدين لهم الكلام نعم وفي الحديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفيه المرء مع من احب يوم القيامة وفي حديث لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم - 00:16:56

نعم هذه الاحاديث كلها على المخالة والمصاحبة وعلى المعية ها الخاصة. نعم ومما تقدم من الايات والاحاديث واقوال العلماء يتبين انه يجب على المؤمنين اظهار العداوة للكفار المشركين والبراءة منهم والبعد عنهم وان ذلك هو - 00:17:19

في الاسلام نعم ويتبين ان المسلم اذا والى المشركين واقاعهم ووافقهم على رغبتهم لاجل مال او غيره من غير ولو كان يعرف كفرهم نعم موالاة للمشركين واطاعتهم وموافقتهم على رغبتهم - 00:17:44

لاجل مال او غيره من غير اكراه هذا كفر عند جميع المسلمين لكن اذا كان موالاة الكافرين بمعنى انه يطيعهم فيما ويتودد اليهم فيما ليس بكفر ولا شرك لاجل المال هذا يكون محرما. نعم - 00:18:05

وقد جاء الامر بمجاهدة الكفار والمشركين والغلظة عليهم في غير موضع من كتاب الله بل جاء الامر بالانكار على المجاهر بالمعاصي ولو كان مسلما فكيف بمن يوالي المشركين ويحبهم ويرى سبيلهم اهدى من سبيل المسلمين - 00:18:26

نعم فيجب على المسلم معرفة امور من فعلها دخل في الوعيد وتعرض لمسيس النار التولي العام الركون القليل مداهنة الكفار ومداواتهم طاعته فيما يقولون ويشيرون. وتقريبهم في الجلوس يعني لابد للانسان ينتج - 00:18:44

سبيل الكفار ادى من سبيل المؤمنين هذا كافر لانه اتى بناقض من نواقضه الاسلام لكن لو رأى ان السبيل الكافرين اهدى من سبيل المسلمين في بعض الامور الدنيوية فهذه مسألة اخرى - 00:19:01

نعم تقريبهم في الجلوس وتقديمهم في الدخول على امراء الاسلام مشاورتهم في الامور استعمالهم في الوظائف اتخاذهم بطانة مجالستهم ومزاورتهم والدخول عليهم البشاشة لهم الطلاقة الاكرام العام استئمانهم وقد خونهم الله. معاونتهم في امورهم ولو بادنى شيء. مناصحتهم اتباع اهوائهم - 00:19:17

ومعاشرتهم الرضى باعمالهم التشبه بهم والتزني بدينهم ذكر ما فيه تعظيمهم كتسميتهم سادات وحكام وحكماء والسكنى معهم في ديارهم كده اذا تبين هذا فلا فرق بين اين؟ كذلك مع اقربائه منهم او مع غيرهم. فتجتمع محبة الله ومحبة اعداء الله في قلب مسلم - 00:19:39

قال ابن القيم طبعا هنا المقصود الشيخ ان يكون هذا كله مع الاقرار على كفرهم او على المحرمات اما اذا فعل الانسان لم يفعل الانسان هذه شيء مع الاقرار على كفرهم ولا على محرماتهم فيبقى الامر في المباحات - 00:20:04

لا سيما مع الاقارب لان الانسان اذا تزوج من يهودي لابد ان يحبه لكن هذا حب طبيعي. نعم قال ابن القيم تحب اعداء الحديد وتدعي حبا لهما ذاك في امكان - 00:20:23

طبعا ما ذاك بامكانه اجتماع بين النقيضين لكن اجتماع بين الامرين من جهة يمكن فمثلا الانسان المسلم يحب من جهة اسلامه ويبغض من جهة من جهة فسقه وعصيانه كذلك عندما يتزوج المسلم من يهودية نصرانية. فاذا سألنا لماذا تزوجت؟ قال تزوجتها لاني احبها - 00:20:40

طيب هل تحب دينك؟ قال لا والله ابغض دينه. اذا هو يبغض دينها ويحب وجهها او يحب ذاتها. نعم اذا فهمت ما تقدم تبين لك انحراف كثير من اهالي هذا الزمان عن الدين. وردتهم الصريحة بمبادرتهم الى موالاة المشركين ومحبتهم - 00:21:06

من اعمالهم مع تركهم الواجبات وانتهاكهم المحرمات. فيجب يتعين على كل مسلم ناصح لنفسه ان يعرف ما قرره العلماء رحمهم الله اللهم الفرق بين التولي والموالاة طبعا ما ذكره الشيخ - 00:21:27

من يعني ردة ردتهم الصحيحة اهالي الزمان على واقعة عين لا يجوز ان نعمم. والامر كما قال الشافعي رحمه الله وقائع اعيان لا عموم لها فالشيخ يتحدث عن زمن كان فيه الناس اه اه ان لم نقل اه غالبهم فجلهم كانوا يوالون - 00:21:43

المحتلين من الانجليز والفرنساويين ونحوهم. نعم قالوا رحمهم الله الموالاة مثل دين الكلام واظهار شيء من البشاشة او لياقة الدواء وما اشبه ذلك من الامور اليسيرة مع اظهار البراءة منهم ومن دينهم وعلمهم بذلك منه. فهذا مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وهو على خطر - 00:22:09

واما التولي فهو اكرامهم والثناء عليهم ونصرة والمعاونة لهم على المسلمين. والمعاشرة وعدم البراءة منهم ظاهرا. فهذا ردة من فاعله يجب ان تجرى عليه احكام المرتدين كما يدل على ذلك الكتاب والسنة. واجماع الامة المقتضى بهم - 00:22:35

وطبعا كلام الشيخ بالتفريغ بين الموالاة والتوجيه وهذا التفريخ جاء عن بعض العلماء وبعضهم يقول لا فرق لان هذا منه ما هو كفر ومنه ما هو محرم ومنه ما هو مباح. وآآ - 00:22:52

التفريق اللي ذكره الشيخ قد يكون تفريقا عرفيا اصطلاحيا. نعم والكلام كما ذكرت الفه الشيخ قديما رحمه الله ومما يدل على ذلك نقله عن القصيمي المرتد. نعم ومن كلام العلامة القصيم محمد بن عبدالله بن سليم في هذا المعنى - 00:23:09

نترحم عليه شيخنا نقرأ الترحم عليه ولا باعتبار ما كان والا ما ما يجوز لنا نترحم عليه اننا متيقنون ان الرجل مات على ما اظهر من الالحاد وهذا يدل ان الشيخ رحمه الله الف هذه الرسالة - 00:23:33

قبل السبعينات من القرن الماضي نعم قال رحمه الله النوع الاول ايه قال رحمه الله نرجع الضمير الى الشيخ الى الشيخ ابن حميد رحمه الله ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابن حميد رحمه الله - 00:23:52

يجوز نعم النوع الاول النوع الاول ان يودهم ويود ما هم عليه من الكفر ويطمئن الى ذلك ويرضى به فهذا كفر بلا ريب النوع الثاني ان يودهم لغرض دنيوي مع كراهته لما هم عليه. وتضليلهم فهذا قد اتى كبيرة من كبائر الذنوب. متعرض للوعيد - 00:24:10

هذا التفريق هو المتفق عليه بين العلماء بغض النظر عن نوع تسمية هذا وهذا. نعم. واما السفر الى بلاد المشركين والاقامة عندهم هم فقد قال صلى الله عليه وسلم انا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين لا تراءى ناراهما - 00:24:33

الله اكبر. لا يتراءى نار مسلم ونار مشرك نعم تجاه هذا المعنى انا بيان ما قام بانظار وغيره. نعم وعن ثورة ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك او سكن معه فانه مثله. واخذ النبي صلى الله عليه وسلم على بعض - 00:24:52

هذه الا تراءى نارك نار المشركين الا ان تكون حربا لهم نعم لا يجوز للمسلم ان يبقى في ديار الكافرين بعد ما اسلم الا اذا كان كما قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:25:12

او لا يجد لا يستطيع الخروج لا يهتدون الشريف نعم. وقد عاتب الله المسلمين الذين تخلفوا عن الهجرة بقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الاية قيل لما نزلت هذه الاية - 00:25:32

كتب بها ايلاما بمكة من المسلمين انه لا عذر له بالاقامة فخرجوا. وهذه الاية عامة في كل من اقام بين ظهراني المشركين وليس متمكنة من اقامة الدين فهو ظالم لنفسه مرتكب حراما - 00:25:51

ارا القرطبي في شرح مسلم ولا ولا يختلف في انه لا يخلو لا يحل لمسلم المقام في بلاد الكفر مع من الخروج منها لجريان احكام الكفر

عليه. ولخوف الفتنة على نفسه. وهذا حكم ثابت مؤبد الى يوم القيامة - 00:26:07
نعم. وعلى هذا فلا يجوز للمسلم دخول بلاد الكفر لتجارة ولا غيرها مما لا يكون ضروريا في الدين. فرسل وفتات الاسير المسلم. وقد بطل الامام مالك رحمه الله تعالى شهادة من دخل بهذا الهند بالتجارة انتهى كلامه رحمه الله - 00:26:27
بالنسبة لخروج الناس خروج المسلمين الى بلاد الكفار لفصل التجارة انما يكون بخصم تجارة لازمة الضرورية لبلاد المسلمين وما نراه اليوم انما هي لاجل التجارات المربحة فقط لا شك ان هذا امر محرم ينبغي التفرقة بينما يجب ما يجوز ضرورة - 00:26:45
وبين ما لا يجوز لكن الناس اليوم فتحوا هذا الباب بحريا نعم وقال الشيخ سليمان عبدالرحمن رحمه الله واجب على كل مسلم عداوة الكفار والمشركين وبغضهم وهجرهم ومفارقتهم بالقلب واللسان والبدن - 00:27:12
الى ان قال فتبين ان اظهار الدين هو التصريح بالعداوة والبغضاء. وان قول من اعمى الله بصيرة قلبه ان اظهار الدين كون الكفار لا يمنعون احدا من الصلاة ولا من الحج ولا الاذان قول باطل مردود شرعا وعقلا - 00:27:29
نعم ليس المقصود باظهار الدين هو كون الكفار بعض الناس اليوم تقول له ليش سافلة بين الاخوان؟ قال ما يمنعونا من الصم طيب ما يمنعوك من الصلاة تقدر تقول لهم انتم على باطل انتم من اهل النار - 00:27:46
والله لا يستطيعه بل هذا من يقوله يسمونه ارهابي. طيب اذا كيف تذهب الى بلادي؟ نعم فقال الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله فمن اعظم الواجبات على المؤمن محبة الله ومحبة من يحبه من الاشخاص فالملائكة وصالح بني ادم - 00:28:02
وبغض ما يبغضه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة الباطنة. وبعض من فعل ذلك فان رسخ هذا الاصل في قلب المؤمن لم يطمئن الى عدو الله ولم يجالسه او او يلفت النظر اليه - 00:28:21
نعم فلما ضعف هذا الاصل في قلوب كثير من الناس واضمحل صار حال كثير منهم مع اعداء الله كحالهم كاوليائه يلقى كل من بوجه طلق وصارت بلاد الحرب عنده كبلاد الاسلام ولم يخش غضب الله الذي لا تطيقه الارض والسماوات والجبال والراسيات - 00:28:34
ولما عظمت سكة الدنيا في صدور كثير من الناس وصارت اكبر همهم ومبلغ علمهم حملهم ذلك على سماتها ولو بوجه يسخط الله. فسافروا الى اعداء رئيس بلادهم وخالطوهم في اوطانهم. ولبس الشيطان عليهم امر دينهم. فنسوا عهد الله الذي اخذه عليهم في مثل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:28:52
ما نهاكم عنه فانتهوا الى اخر ما قال رحمه الله. نعم. ومن كلامه لبعض المحققين قالوا رحمهم الله يحرم السفر الى بلاد المشركين للتجارة. نعم. الا ان يكون المسلم قويا له مناعة. يقدر على اظهار دينه وتكفيره وعيب دينهم. والطعن عليهم والبراءة منهم - 00:29:12
تحفظ من مودتهم والركون اليهم وليس فعل الصلاة فقط. وليس فعل الصلاة فقه فقط اظهارا للدين نعم. وقول القائل انا نعتبره في الصلاة ولن اكل ذبيحتهم لا يكفي في اظهار الدين بل لابد مما ذكر - 00:29:32
قلت هو كما تقدم ان يتبرأ من المشركين والكفار وان يصافح لهم بانهم كفار وانه عدو لهم. ويعلمون ذلك منه فان لم يحصل ذلك لم يكن مظهرا ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:29:48
لما كان في عهد الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم اهل الاسلام وبين المشركين في مكة ان كان بعضهم يأتي الى مكة للتجارة ها وهو يقول لهم وان احدهم ليلقى اخاه يقول له والله - 00:30:03
حرب العقد في ذلك نعم. وقول بعضهم انهم لا ينكرون علينا. قول فاقد فالكلام على من يظن به الخير ممن يخالطهم من الردة لا يسلم من الكبيرة الموبقة نعم واما من يظن به مودة الكافرين وموالاتهم او يرى دينهم اهدى سبيلا من المؤمنين. كحال اكثر الناس اليوم فهذا مرتد عن دينه باجماع المسلمين - 00:30:26
نعم الذي يرى الكفار اهدى سبيلا من المؤمنين هذا هو النفاق الاكبر الا ان يكون مقصوده انهم اهدى سبيلا يعني في امور الدنيا فهذا منطوق القرآن. قال الله عز وجل - 00:30:55
عنهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون نعم وقال بعض العلماء رحمهم الله اعلموا ان المعاصي انواع بعضها

اكبر من بعض فاعظمها الشرك بالله في عبادته ان قال وهذا الذنب له وسائل وذرائع توصل اليه فاعظمها - 00:31:11
اعداء الله على اختلاف انواعها وقد اصبح وقد اصبح اهل هذا الزمان في غفلة عنها. واكثرهم يواليهم اي يوالي من يواليهم. يقرأون القرآن وفيه تحريم مواالاتهم ونفي الايمان عن من يفعل ذلك الى ان قال واكثر الناس لا يفرق بين الاسلام وبالده. فيؤمن ببعض ويكفر ببعض. ومن كفر ببعض كمن كفر بالكل - 00:31:34
بل اني رأيت بعض الناس يقول والله لا اعرف الفرق بين الاسلام وبين اليهودية والنصرانية. الكل يعبد الله سبحان من يطمس على البصر وهو يقرأ القرآن. نعم نعم وقال بعضهم اصل الموالاة هو الحب والنصرة والصداقة. ودون ودون ذلك مراتب متعددة. ولكل ذنب من الوعيد والزمن معروف - 00:31:57
ونواقض الاسلام تقارب اربعمائة ناقد كما هو معروف في مواصفات العلماء والمجمع آآ في كتاب احكام المرتدين. نعم والمجمع عليه منها عشرة. الثالث من العشرة من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم واستحسنه كثرة. والثامن - 00:32:26
انهاء مظاهرات المشركين ومعاونتهم على المسلمين لقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن يتولهم منكم نعم الاية مكتوبة خطأ. نعم. وهذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله هي النواقض العشرة التي ذكرها الامام محمد. رحمه الله وذلك - 00:32:51
لانها من المجمل عليها بالوجه ولانها اه كل النواقض راجعة اليها. نعم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ساعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - 00:33:10
امر الله نبيه بالاعرابي عن المنافقين واغراض القول عليهم ولا يلقاهم بوجه طلق بل يلقاهم بوجه عابس مكهفر وتسهر وتغيري من الغيظ فاذا كان هذا مع المنافقين الذين هم بين اظهر المسلمين يصلون ويصومون ويحجون ويجاهدون فكيف بمن سافر الى المشركين واقام بين اظهرهم - 00:33:37
اياما وليال قلت بل اشهرا وسنين مطمئنة مستأذنا عليهم في بيوتهم متعلما منهم مكثرا لهم التحية لهم الكلام وليس له عذر الا طلب العاجلة. ولن يجعل الله الدنيا عذرا لمن اعتذر بها. كما نبه الله على ذلك في كتابه - 00:34:00
وفي حديث طويل قال لا يحملنكم الشيطان باستبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله. فانما عند الله لا ينال الا بطاعته ولما نهى الله ان يقرب المشركون المسجد الحرام قال وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. فلم يعدل - 00:34:20
انه بالفخر والفاقة والحاجة الى ما في ايدي الكفار واخبر انه هو الرزاق ذو القوة المتين يعني هذه مسألة بديهية لو قلنا لمسلم اه اكفر بالله وامن بان المسيح هو اله - 00:34:47
والا من امنناك من التجارة فلن يقبل طيب موالاة الكفار اه والسكوت عن كفرهم شركهم ومظاهراتهم هو شرك وكفر وغاية ما عند الموالين الاعتبار للحاجة. وما كان ذلك عذرا صحيحا كما بين الله في كتابه وعلى لسان رسوله. فيا حسرة على العباد - 00:35:03
الذين عرفوا التوحيد ونشأوا فيه ودانوا به زمانا كيف خرجوا عن ولاية رب العالمين الى ولاية المشركين والنصارى والملحدين ورضوا بها بئس الظالمين بكلا ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون. وان اطعتموهم انكم لمشركون - 00:35:29
نعم. الله الله انكم مشركون فان اطعتموهم في تحرير التحليل الحرام تحريم الحلال فانتم مشركون. فدل على ان من صور الشرك بطاعة الكافرين في التحليل والتحريم فمثلا لو قالوا لنا لا نعطي اعتبار - 00:35:53
لبنوككم حتى تأذنوا بالريبا فلا يجوز لنا ان نأذن بالربا لان هذا في طاعة لهم في تحرير تحليل الحرام. نعم فالله الله عباد الله انتبهوا من هذه البلية العظيمة التي سيرت اهل الاسلام والضلال جماعة واحدة. ويجب على من نور الله بصيرته اذا - 00:36:16
عرف انسانا من اقاربه وجماعته بهذا الامر ان ينصحه ويدعوه الى الله سبحانه ويعرفه قبح ما ارتكبه. فان تاب واناب فهذا هو المطلوب. وان اصر وعاند سيعاديه ويبتعد عنه. ولكل فاسق حكم ما ارتكبه - 00:36:38
لكل فاسق حكم مرتكبه يعني من حيث التعيين والا من حيث العموم معروف حكم الفاسقين ومن اراد الله فتنته وضلاله فلن تجد له وليا مرشدا. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا - 00:36:53

عذاب الاليم نعم. ومن اراد الوقوف على هذه المباحث القيمة بادلتها فليطارع اقتضاء الصراط المستقيم. اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الاسلام ابن ابن تيمية ورسالة حكم موالاة اهل الاشراك ورسالة بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين واهل الاشراك - 00:37:14

فانه يجد ما يكفي ويشفي. والله ولي التوفيق والهادي لاقوم طريق نحو هذه الكتب هي لطلاب عليها فيفهموا من قضايا الاعيان في العموم وحين يخطئون. نعم. اعلموا ايها المسلمون ان العمل مع الشركات - 00:37:36

واجنبية من اعظم الخطر على العمال المسلمين لما يحصل من تغيير العقائد والفساد الاخلاق وانتشار الفوضى ونقضي عرى الاسلام ومخفاه من الان لسب الخير واهله وبغضهم واستنكار السنن. وقال فعلنا ومالوا الى الدنيا وزخارفها واضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. وضلوا - 00:38:01

قل له الا القليل منهم او الا القليل منهم هذا اشارة الشيخ رحمه الله الى ما حصل من بعض الناس من المشاركة مع الكفار في جريكاتهم ثم حصل صار الكافر يظهر علامات الكفر والشرك في هذه الاماكن. نعم - 00:38:23

وان العمال الموجودين الان عند الشركات الاجنبية على قسمين الاول المستخدمين في بيوتهم ومكاتبهم واشغالهم الخاصة المحبوسين تحت اوامرهم وسيطرتهم خاضعين لهم دليلين حقيرين اذا صرفونا فيهم كيف شاؤوا. ومع ذلك هم تاركين لكثير من الواجبات. فاعلين لكثير من المحرمات - 00:38:45

لا يفرقون بين الحق والباطل ولا يعرفون ان الاسلام الا اسمه ولا من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا لفظها. فهؤلاء مثلوا ومن شك في ردتهم عن الاسلام فهو لم يعرف الدين الصحيح. ولن يشم رائحة العلم النافع. ومثل هذه الخدمة محرمة بنص الكتاب والسنة - 00:39:05

الاجراء على اعمال معينة كبناء البيوت وحفر الابار واصلاح السكك وما اشبه ذلك من اجور معينة يوميا غذاء شهرية ومثل هذه الادارة جائزة مع الضرورة بشرط بعدهم عنهم وعدم الخضوع والاستدلال لهم والقيام بواجبات الاسلام وادائها على - 00:39:27

المشروع كما كان بعض الصحابة في تعاملهم مع يهود المدينة. نعم اذا فهمتم ما تقدم من استحكام غربة الدين وانتهاك الحرماة وانتشار الفسوق والعقائد الفاسدة. والفرق بين التوالي والموالاة وحكم السفر الى بلاد المشركين وبيان فيه - 00:39:48

نهار الدين والفرق بين الخدمة عند المشركين والاجارة معهم. فواجب عليكم ان تتعلموا الدين الصحيح لتعملوا به وتعرفوا اهله فتوالوهم وتحبوهم وتعرف الشر لتجتنبوه ولتعرفوا اهله فتبغضوهم وتعادوهم وتبتعد عنهم ولو كانوا اباءكم او اخوانكم او اخواتكم - 00:40:08

نعم ولا تكون كالانعام يقول فيه الشيطان الى الاثام. ويتحكم الكفرة فيكم بما شاءوا حتى يخرجوكم من دينكم وانتم لا تشعرون. قفوا عند حدود الله اقوم بفرائض الله فالكيس من دان نفسه وعمل بما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله امان - 00:40:27

الله المستعان الله المستعان نجد اليوم الناس يقدمون عقولهم على نصوص الكتاب والسنة يقولون كيف نترك اه اخواننا وكيف نترك ابناء الانسانية وكذا الله المستعان. نعم يا من يهمهم امر دينهم نصيحتي لكم - 00:40:49

بالبعد عن المشركين والمنافقين والفاسقين. قال الله لنبيه واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم ان مرافقة الاشرار عار وهلاك. انكم في زمان شره كثير وخيره قليل. ابتعدوا عن قرناء السوء. فانكم ان لم تشاركوهم في عملهم - 00:41:07

اخذتم بنصيب من الرضا عنهم والسكوت عن الانكار عليهم فتكون انتم واياهم في الاثم سواء. ومن اعان على معصية ولو بشطر كلمة كان شريكا فيها والساكت عن المعصية يقع في معصيتين السكوت على الباطل ومرافقة اهله - 00:41:26

اسمع خير وخير لكم البعد عنهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الله اكبر. نعم. ولو اخذ الانسان حبله وجاء بحزمة حطب او كان حمالا او محترفا بقريته خير له من الدخول والعمل في هذه الشركات - 00:41:45

اجنبية ومن المصيبة ان اكثر العمال اليوم تهاونوا بالدين وضيعوا الصلاة التي هي عمود الاسلام ولا دين لمن لا صلاة له. واذا ضاعت

الصلاة لم يبق دينا ولا اسلام. الصلاة فرض لازم لا تسقط بحال. ما دام العقل موجودة وهي فرض عين على الحر والعبد والذكر والانثى والحاضر والمسافر - 00:42:03

والصحيح والسقيم والغني والفقير نعم. وتارك الصلاة كافر لا حظ له في الاسلام بعيد عن كل خير قريب من كل شر. تقرر كفره بالايات القرآنية والاحاديث النبوية واجماع الائمة المقتضى بهم ولم نطيل بذكر الادلة لانها معروفة - 00:42:25

من المصايب ان بعض المسلمين اليوم في الديار يتركون الصلاة لاجل الوظائف الدنيوية قليل من الدراهم والدنانير ولا حول ولا قوة الا بالله ترك الصلاة كفر باجماع المسلمين وانما الخلاف بينهم هل هو كفر اصغر او كفر اكبر؟ نعم - 00:42:44

والذين يصلون منهم غالبهم يؤخرونها عن اوقاتها. ولا يؤدون الواجب فيها. قال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. فالاضاعة تأخيرها عن وقتها. وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:43:07

يعني هذا الوعيد في حق المتأخر المؤخر للصلاة فكيف بالذي يترك الصلاة؟ ماذا سيكون وعيده؟ لا ريب ان وعيده مع من اخبر الله عنهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من - 00:43:28

وقال النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين يؤخرون الصلاة عن اوقاتها فمن يؤخر فمن يؤخر الصلاة عن وقتها فمن يؤخر الصلاة عن وقتها فهو سفيه معرض عن الله. قد اظله الهوى والشيطان اغواه. لا دين له ينهاه عن سيئات الذنوب. ولا حياء له يرضعه عن العيوب - 00:43:43

ليسوا هذا ليس له عدالة ولا يقبل له قول شهادة. يجب على المسلمين هجره والبعد عنه حتى يتوب ومثل هؤلاء الذين يتعلمون في مدارس فان التلميذ على عقيدة استاذه دينه واخلاقه فهم اضر - 00:44:03

وكاين على المجتمع الإسلامي ولو يغتر بهم ولا يغتر بهم الا جاهل فان اعداء الله ورسوله قد علموا ان اعظم ما يفرض الحادهم دين الاسلام. فنحوا الدين عن المتعلمين وابعدوه وهم - 00:44:21

بالكلية او يجعلون التعليم في الدين شيئا ضعيفا قسما بالله وهذه العلوم العصرية هي مبادئ الالحاد ومقدماته. نشر الجديد المتعلمة في مدرسة الشركة لا قدر للدين لهم. لا بصيرة لهم في - 00:44:37

ضعف تعليمه عندهم ولزلك الانسان المتأمل يجد ان الذين يدرسون في المدارس الاجنبية كيف تغيرت ديانتهم الا من رحم ربينا ومتى ضعفت البصيرة في الدين والقلوب وتعلقت بغيره انهارت الاديان والاخلاق كما هو مشاهد. وهذا النشء المتعلم في مدارس الشركات بالداخل والخارج. وبعض العمال هم - 00:44:55

اكبر سلاح على امتهم في افساد الاخلاق والاديان فلا يغتر بهم الله اكبر نعم ايها المسلمون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. ولا تهتموا انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. لا لا تذلوا انفسكم لاعداء الله ولا تبيعوا دينكم - 00:45:20

بعرض من الدنيا. هل من سامع للنصيحة؟ هل من مطيع لاوامر الله ورسوله؟ هل منته عما نهى الله ورسوله عنه فيسعد في الدنيا والاخرة فان التراثم ايها المسلمون الى العمل بالاجرة في معامل هذه الشركات الاجنبية وبليتم بالمخالطة في هؤلاء الاجنات. هؤلاء الانجاس الارجاس - 00:45:39

الذين لا دين لهم مستقيم ولا اخلاق شريفة فان حكومتكم ايدها الله قد اخذت لكم الحقوق منها منهم تامة ورفعت لكم الاجور وحفظت لكم وميزتكم عن من سواكم بشرف الاسلام - 00:46:02

نعم. فعليكم بتقوى الله سبحانه وتعالى. والقيام بواجبات الاسلام. والقيام بواجبات الاسلام والعمل بتعاليمه. واعظمها بعد الشهادتين الصلاة في اوقاتها جماعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لجماعتكم المسلمين واداء النصيحة لهم والبعد عن من اخل به منهم اجروهم لا تآكلوهم - 00:46:17

ولا تشاربوهم ولا تجالسوهم واحذروا منهم وبينوا حالهم ليعاملوا بما يستحقونه. ولا تخضعوا للكافرين ولا تبدأهم بالسلام ولا تعظمه في شيء من الامور واظهروا لهم البغضاء والعداوة الامانة لمن ائتمنكم ولا تخونوا من خانكم وخذوا ما لكم من الحقوق وادوا ما عليكم منها - 00:46:38

لا تطيعوا في معصية الله احدا ابدا. كائنا من كان. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا تبدأوهم بالسلام ولا تقوموا لهم. واذا لقوكم في طريق فاضطروهم الى اضيقهم ولا تقلدوهم في شيء من امورهم وافعالهم خالفوا اليهود. يقول نبيكم صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:46:58

واحذروا في النص يعني هذه الاخلاق الكفار لعل في ذلك آآ هداية لهم وهو آآ نظهر لهم تمسكنا بديننا ونظهر لنا اداء الامانات ولا اتقان العمل ونحو ذلك. اما بدأتهم بالسلام - 00:47:18

فبدأنا الكفار بالسلام سواء كان المسلم في ديارهم او كان الكافر في ديار المسلمين هذه المسألة من المسائل الفقهية الخلافية هل يبدأ المسلم الكافر بالسلام او لا؟ اما ان كان الكافر حربيا فبالاجماع لا يجوز بدأته بالسلام - 00:47:37

اما اذا كان المسلم اذا كان الكافر غير حربي فجمهور العلماء انه لا يبدأ بالسنة وانما يلقى عليه التحية بغير السلام نعم. واحذروا شرب شيء من المسكرات واستماع الغناء والة اللهو كالسينما والصندوق والربابة - 00:47:57

والمزامير سواء اكانت من الراديو او غيره. وصلى الله على محمد اللهم صلي وسلم عليه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ثم بعد ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. في ختام - 00:48:17

هذه الرسالة اقول ايها الاخوة ان شريعة التامة الكاملة اه الفائقة انما نهت عن مشابهة الكافرين ونهت عن موالاة الكافرين ونهت عن مجالسة الكافرين وعن مباينة الكافرين كل ذلك حفلا على الدين - 00:48:34

وكفقة المساس يقلل الاحساس الله الله في دينكم. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وشكر الله لاخينا ابي عبد الودود هذه الاستضافة - 00:48:55

في هذه المنارة الطيبة في دورة وشكر الله لكم حسن الاستماع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم شيخنا وشكر الله لكم اجابة الدعوة - 00:49:17

انتم في بيتكم وفي مقامكم لستم ضيفا شيخنا حفظكم الله ومرحبا بكم وفي الختام شيخنا جزاكم الله خير - 00:49:33